

تاريخ القبول: 2020/10/14

تاريخ الإرسال: 2020/01/20

تاريخ النشر: 2020/11/03

دور سياسات جذب الاستثمار السياحي في تنمية الصناعة السياحية  
- الأردن أنموذجاً -

**The role of tourism investment policies in  
developing the tourism industry  
- Jordan as a model.-**

د/ كزيز نسرين<sup>1</sup>، د/ خير الدين جمعة<sup>2</sup>جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، [n.keziz@mail.univ-djelfa.dz](mailto:n.keziz@mail.univ-djelfa.dz)جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، [djemaa.kheiredine@univ-biskra.dz](mailto:djemaa.kheiredine@univ-biskra.dz)

**المخلص:**

جاءت هذه الدراسة للبحث في دور سياسات جذب الاستثمار السياحي في تنمية الصناعة السياحية مع تسليط الضوء على حالة الأردن، وقد عمدت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الاستثمار السياحي مروراً بتعريف كل من السياحة والاستثمار، ثم التطرق لمقومات السياحة في الأردن وفي الأخير تسليط الضوء على سياسة جذب وتنمية الاستثمار في القطاعي السياحي وبالتالي تنمية الصناعة السياحية من خلال دراسة حالة الأردن.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه هناك مجموعة من السياسات المتطلبات العامة لتنمية وجذب الاستثمار السياحي وهذا مهما كانت المعطيات الموجودة وبغض النظر عن طبيعة الإقليم السياحي، حيث تكون هذه المتطلبات مشتركة وأساسية لعملية تطوير الاستثمارات السياحية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الاستثمار، الاستثمار السياحي، سياسات جذب الاستثمار السياحي، الصناعة السياحية.

### Abstract:

This study came to discuss the role of policies to attract tourism investment in the development of the tourism industry with highlighting the case of Jordan. This study clarified the concept of tourism investment through the definition of both tourism and investment, then touching on the elements of tourism in Jordan and in the last highlighting the policy of attracting And the development of investment in the tourism sector and thus the development of the tourism industry through a case study of Jordan.

This study concluded that there are a set of policies for the general requirements for the development and attraction of tourism investment, and this is whatever the existing data and regardless of the nature of the tourism region, where these requirements are common and essential to the process of developing tourism investments.

**Key words:** tourism, investment, tourism investment, tourism investment attraction policies, tourism industry

المؤلف المرسل: خير الدين جمعة [djemaa.kheireddine@univ-biskra.dz](mailto:djemaa.kheireddine@univ-biskra.dz)

### 1. مقدمة:

يعد قطاع السياحة من أهم الروافد الاقتصادية للعديد من الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء، والذي لا تقل أهميته عن بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، لما له من تأثير على اقتصاديات الدول، باعتباره يمثل مصدر مهم للدخل الوطني، ونشاطا مركب ومتداخل في العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

وأمام تزايد أهمية ودور الاستثمار في الحياة الاقتصادية تعمل العديد من الدول على البحث عن الوسائل والآليات التي تسمح لها بالتأثير على الاستثمارات في المجال السياحي قصد جذبها وتشجيعها، بغرض تلبية احتياجات السياح وجلب أكبر قدر من العملة الصعبة، لذلك تسعى جاهدة لتوفير مناخ استثماري محفز على جذب المزيد من الاستثمارات السياحية متبعة في ذلك العديد من السياسات والأنظمة. تعد الأردن من الدول التي أولت اهتماما كبيرا لقطاع السياحة، كونها تتمتع بمقومات سياحية معتبرة، ولاحتوائها على مناطق الجذب السياحي، كالمواقع الأثرية التاريخية، وتنوع مجالات السياحة في البلاد مثل السياحة الثقافية والدينية والترفيهية، ومن هذا المنطلق وفي هذا الإطار تعالج هذه الدراسة إشكالية أساسية هي:

- ما هو دور سياسات جذب الاستثمار السياحي في تنمية الصناعة السياحية في الأردن ؟

وانطلقت الدراسة من فرضية رئيسية مفادها:

- يعد الاستثمار السياحي عملية استخدام و توجيه رؤوس الأموال لخلق أو تثمين منتج سياحي، ويؤثر تأثير إيجابي على الاقتصاد الاردني من خلال جذب العملة الصعبة وخلق فرص عمل عديدة.

أهداف الدراسة: إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو بيان دور سياسات جذب الاستثمار السياحي في تنمية الصناعة السياحية في الأردن من خلال:

- \*- توضيح مفهوم الاستثمار السياحي .\*- التطرق لمقومات السياحة في الأردن .
- \*- تسليط الضوء على سياسة جذب وتنمية الاستثمار في القطاع السياحي وبالتالي تنمية الصناعة السياحية من خلال دراسة حالة الأردن.

**منهج الدراسة :** من أجل الإلمام بجوانب الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي عند عرض الجانب النظري ومختلف المفاهيم وذلك بهدف الإحاطة بجوانب الموضوع وفهم كل مكوناته وكذلك منهج دراسة حالة.

وتم تناول الموضوع وفق ثلاث محاور على النحو الآتي:

**أولاً- مدخل مفاهيمي للاستثمار السياحي والصناعة السياحية**

**ثانياً- المقومات السياحية للأردن.**

**ثالثاً- سياسة جذب الاستثمار السياحي في الأردن لتنمية الصناعة السياحية**

## 2. مدخل مفاهيمي للاستثمار السياحي والصناعة السياحية:

سنطرق لمفهوم كل من الاستثمار، والسياحة وصولاً لمفهوم الاستثمار السياحي.

### 1.2 مفهوم الاستثمار: سنتناول مفهوم الاستثمار وكذا أنواعه.

#### 1.1.2 تعريف الاستثمار: لقد تنوعت التعاريف بشأن السياحة و السائح نظرا

لاختلاف الباحث واختلاف معايير التمييز بينها وسوف نلقي الضوء على بعض

التعاريف والتي منها:

"إن مفهوم الاستثمار لم يخرج عن كونه طلب الحصول على الثمرة، وثمره الشيء ما

تولد عنه، وثمر الرجل ماله أي احسن القيام به ونماه.<sup>1</sup>

"عملية ضرورية تتطلب تدخل فعال وتنشيط لأحد المتعاملين الاقتصاديين من أجل

خلق رأس المال بمعنى ثروة المستثمر"<sup>2</sup>

### 2.1.2 تعريف الاستثمار الاجنبي:

ويعرف الاستثمار الأجنبي على أنه " إسهام غير الوطني في التنمية الاقتصادية، أو

الاجتماعية للدولة المضيفة بمال أو خبرة، في مشروع محدد بقصد الحصول على

عوائد مجزية وفقا للقانون.<sup>3</sup>

كما يعرف ايضا على انه عبارة عن الاستثمار الناشئ عبر الحدود نتيجة انتقال رؤوس الاموال الاستثمارية وشتى الموارد الاقتصادية بين الدول المختلفة بهدف جني الارباح وتحقيق المنافع.<sup>4</sup>

### 3.1.2 أنواع الاستثمار الأجنبي:

تتحدد أشكال تصنيف الاستثمار الاجنبي وفقا لمعايير عديدة نذكر منها ما يلي:

- استثمار أجنبي غير مباشر: هو الاستثمار في المحفظة أي الاستثمار في الأوراق المالية، عن طريق شراء السندات الخاصة لأسهم الحصص أو سندات الدين أو سندات الدولة من الأسواق المالية، أي هو تملك الأفراد و الهيئات و الشركات لبعض الأوراق دون ممارسة أي نوع من الرقابة أو المشاركة في تنظيم و إدارة المشروع.
- استثمار أجنبي مباشر: الاستثمار الأجنبي المباشر هو كل التوظيفات المالية في الأصول الثابتة أما الاستثمار الأجنبي غير المباشر هو عبارة عن كل التوظيفات المالية في السندات الحكومية و المؤسسية و كل أنواع القروض المصرفية و كل أنواع الأسهم.

2.2 مفهوم السياحة: سنتطرق في الاتي لتعريف السياحة، وكذا النشاط السياحي.

1.2.2 تعريف السياحة: تتضمن السياحة جميع الأنشطة التي يقوم بها المسافرون إلى وجهات أماكن خارج بيئتهم المعتادة ، و يقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة واحدة متصلة لغرض الترفيه، أو قضاء الإجازات، أو الأعمال التجارية، أو زيارة الأهل والأصدقاء أو غيرها.<sup>5</sup>

كما عرفت منظمة السياحة العالمية السياحة على انها: نشاط انساني و ظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق اخرى خارج مجتمعهم لفترة 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة والعمل<sup>6</sup>؛ وتجدر الإشارة إلى أنه إذا كان ترحال

هؤلاء الأفراد بغرض السياحة من منطقة إلى منطقة أخرى داخل البلد التي ينتمون إليه فهي سياحة داخلية، وإذا كان خارج بلدهم فهي سياحة خارجية، إلا أنه في أي من النوعين من السياحة سواء أكانت داخلية أم خارجية هي عبارة عن عملية انتقال الأفراد من أجل تحقيق أهداف معينة كالمتعة والترويح النفسي من ضغوط العمل، الظروف الضاغطة على الفرد...<sup>7</sup>، وعليه يمكن تعريف السياحة على أنها:

"النشاط الاقتصادي الذي يعمل على انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لفترة من الزمن لا تقل عن 24 ساعة ولا تصل إلى الإقامة الدائمة،<sup>8</sup>

### 2.2.2 مفهوم النشاط السياحي:

يعد النشاط السياحي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تقوم بها جهة مسؤولة أو يقوم بها المستثمر بهدف جذب السياح وتنشيط السياحة، حيث أصبحت السياحة اليوم من أبرز القطاعات في التجارة الدولية، إذ إن السياحة من منظور اقتصادي تعد قطاعاً إنتاجياً يؤدي دوراً مهماً في زيادة الدخل ومصدراً للعملة الصعبة وهدفاً لتحقيق برامج التنمية.

بعد أن تطرقنا لمفهوم كل من الاستثمار والسياحة وكذلك النشاط السياحي، يمكننا تعريف الاستثمار السياحي كالتالي: هو استغلال للموارد الطبيعية من مواقع مميزة ومناخ وإمكانيات مختلفة وخدمات مميزة لكل زائر أو سائح، وجعل هذه المواقع نقاط جذب وتأمين كافة المستلزمات لذلك بما فيها الترويج والإعلام لتأمين استدامة هذه المواقع واستمرار الحفاظ على أهميتها وتطويرها باستمرار، وقد أصبح قطاع السياحة من أهم مقومات الاقتصاد الوطني وهو قطاع إنتاجي يلعب دوراً أساسياً في زيادة الدخل القومي.<sup>9</sup>

### 3.2 أنواع الاستثمار السياحي:

يمكن أن يأخذ الاستثمار السياحي الأنواع التالية:

**1.3.2 الاستثمار السياحي المباشر:** ويكون توظيف الأموال في قطاع السياحة فالمستثمر يقدم رأس المال وتقدم الدولة المضيفة التسهيلات اللازمة الأخرى لهذا الاستثمار في المواقع السياحية والآثارية والتاريخية والدينية، وطالما هو استثمار فهو ينطوي على أفق زمني طويل لأنه استثمار في موجودات ثابتة ذات عمر اقتصادي طويل الأجل، وقد أدت الشركات متعددة الجنسيات دورا كبيرا في هذا النوع من الاستثمار، وللاستثمار الاجنبي مكونات ثلاثة هي:

- رأس المال الممتلك: هو مبلغ من رأس المال الذي يستثمره المستثمر الاجنبي المباشرة لشراء حصة في مشروع في دولة أخرى هي غير الدولة التي ينتمي اليها.
- إعادة استثمار الأرباح: المقصود هنا هو إعادة استثمار الأرباح المحتجزة، حسب ما تسمح به التشريعات القانونية ومنها قوانين الاستثمار.
- المديونية: وهو ما تقوم به الشركة من استئانة أي الحصول على التمويل من مصادر تمويل خارجية من غير الدولة المضيفة للاستثمار وكذلك الاقراض الذي يتم بين الشركة الام وفروعها.

**2.3.2 الاستثمار السياحي غير مباشر:** يمكن للمستثمر أن يشارك في توظيفات أمواله في البلد المضيف، كأن يكون في الأوراق المالية (الاسهم والسندات) او قروض لشركات دون أن يكون له حق ادارة موجودات الشركة، ويسمى هذا النوع من الاستثمار استثمار غير مباشر، ويتم ذلك من خلال تأسيس شركات سياحية تتولى اقامة منشآت سياحية في المواقع الاثارية والتاريخية والدينية من قبل القطاع الخاص وطرح اسهم وسندات في سوق الأوراق المالية داخل البلد أو خارجه، وبالتالي تمكين المستثمر المحلي أو الاجنبي من المساهمة في استثمارات هذه الشركات من اجل دعم قطاع السياحة الوطني، وذلك بامتلاك الأوراق المالية التي تمكنه من المشاركة في الاستثمار ويشار الى ان هذا الاستثمار قصير الاجل لان المستثمر باستطاعته

بيع ما يملكه خلال ايام او اسابيع، وهنا يدخل مستثمر جديد هو المستثمر الذي اشترى ما باعه المستثمر السابق وغالبا ما يتم ذلك من قبل مؤسسات التمويل كالبنوك وصناديق التقاعد وشركات التأمين والمصارف الاستثمارية.<sup>10</sup>

### 3. المقومات السياحية للأردن:

يعد الأردن من مناطق الجذب السياحي على المستوى الإقليمي والعالمي، حيث تعد السياحة ثالث أهم مصادر الدخل والعملات الاجنبية بعد تحويلات المغتربين والصادرات، وتشير الاحصائيات الى أن السياحة تساهم بحوالي 14% من الناتج المحلي، والتي تقدر بحوالي 2.4 مليار دينار أردني في عام 2010 بنسبة نمو % 20 مقارنة بالعام 2009، وقدّر عدد السياح من مختلف دول العالم إلى الأردن بحوالي 4.5 مليون زائر،<sup>11</sup> وتوفر السياحة حوالي 50 ألف فرصة عمل وذلك ما يدعو الى زيادة الاهتمام بهذا القطاع وتنويع المنتج السياحي وتطويره وخاصة المواقع الاثرية والتاريخية والثقافية والبيئية والترفيهية والدينية والعلاجية والصحراوية وسياحة المؤتمرات والمهرجانات والمناسبات وذلك لما تمثله هذه المواقع والأماكن من اهمية في تمويل الخزينة بالعملات الصعبة وتطوير الاقتصاد الاردني،<sup>12</sup> وتخصص الحكومة سنويا مبلغا لهيئة تنشيط السياحة للقيام بمهامها في الترويج والتسويق للأردن كمقصد سياحي في العالم.

يتمتع الأردن بمزايا ومقومات جغرافية وتاريخية وطبيعية تجعل منه بلدا سياحيا في جميع فصول العام وتلبي معظم الأهداف التي ينشدها السائح، حيث تتوفر الأماكن الدينية والمواقع الأثرية والمشى والمصايف والينابيع الطبيعية والغابات والصحارى والشواطىء، وبعد أن فازت البتراء بالمركز الثاني بعد سور الصين العظيم في المسابقة العالمية لعجائب الدنيا السبع في عام 2007 لتصبح الأردن أكثر جاذبية للسياح من جميع أنحاء العالم، حيث تعتبر البتراء من أهم

المواقع الأثرية في الأردن وفي العالم، وهي عبارة عن مدينة كاملة منحوتة في الصخر الوردى اللون،<sup>13</sup> بالإضافة لمدينة جرش الاغريقية- الرومانية ومدينة مادبا الغنية بالفسيفساء، والشعاب المرجانية في العقبة، والبحر الميت وهو مشهور بكونه أدنى نقطة على مستوى سطح الارض، وكذلك بمرافقه العلاجية.<sup>14</sup>

## 1.2 أنواع السياحة في الاردن:

يشهد الأردن نشاطا استثماريا متزايدا في القطاع السياحي لتلبية متطلبات الأعداد المتزايدة من السياح، من طيران ونقل وفنادق ومطاعم وأنشطة ترفيهية وغيرها، ويعتبر القطاع السياحي أكبر جاذب للاستثمارات التي بلغت قيمتها منذ العام 1996 وحتى العام 2009 حوالي مليارين و 915 مليون دينار، تشكل الاستثمارات الأجنبية المباشرة 53% منها. كما انه هناك العديد من المشاريع و الاستثمارات التي ستتدخل حيز التنفيذ خلال الفترة المقبلة سواء على شكل فنادق أو مراكز مؤتمرات أو مدن تسلية وترفيه في كل من مدينة عمان والعقبة والبحر الميت، الأمر يعزز أهمية القطاع للاقتصاد الأردني.<sup>15</sup>

### 1.1.2 المواقع التاريخية: من بين المواقع الاثرية السياحة في الأردن ما يلي:

\* /البتراء: تعتبر البتراء من أبرز المدن الأثرية السياحية في الأردن، والتي أنشأت في القرن السادس قبل الميلاد، وهي مدينة أشبه ما تكون بالقلعة وقد بناها الأنباط في عام 400 قبل الميلاد، تقع على مسافة 260 كيلو متر الى جنوب عمان، وهي معروفة بالمدينة الوردية نسبة إلى لون الصخور الوردية الزاهية التي شكلت بنائها، وبعد أن فازت البتراء بالمركز الثاني بعد سور الصين العظيم في المسابقة العالمية لعجائب الدنيا السبع في عام 2007 أصبحت من أبرز المواقع الأثرية في الأردن وفي العالم جذبا للسياح.

\* / جرش: تقع الى شمال مدينة عمان العاصمة على بعد 8 كلم، وهي مثال فريد للمدينة الرومانية القديمة، دخلتها المسيحية في عهد الرومان حوالي عام 350م وبنيت فيها العديد من مراكز العبادة والكنائس والأديرة، وفي الوقت الحاضر اقيم مشروع الصوت والضوء ليروي لزوارها مراحل تطور المدينة الاثرية والادوات المكتشفة فيها، ولإحياء دور هذه المدينة الثقافي يقام فيها سنويا مهرجان الثقافة والفنون والذي تشارك فيه عدة فرق عالمية وعربية محلية مما اكسبها سمعة دولية.

\* / مدينة مادبا: تقع مدينة مادبا على بعد 33 كم الى جنوب عمان على طريق الكرك والبتراء وهي مدينة عريقة في القدم ويعود تاريخها الى 2000 قبل الميلاد، بنى فيها الرومان مدينة نموذجية كما هو الحال في مدينة جرش، وان اهم ما تبقى خريطة مرسومة بالفسيفساء في ذلك الموقع على أرض كنيسة تابعة لطائفة الروم. بالإضافة للعديد من المواقع الاخرى كمدينة الطفيلة، قلعة الكرك، وقلعة الرض، والمدرج الروماني، وام قيس، وام الجمال، وسبيل الحوريات والاعمدة في عمان، وقصر الحلابات، وقلعة الشوبك، وقصر عمرة، والبحر الميت.

### 2.1.2 المعالم الدينية: من بين المعالم الدينية بالأردن نذكر ما يلي:

- الصحابي الجليل معاذ بن جبل: على مقربة من الشونة الشمالية.
  - ضريح عامر بن ابي وقاص: ويقع في قرية وقاص التي سميت باسمه.
  - مقام النبي شعيب: يوجد بالقرب من عين حزير في كهف بالقرب من مسجد حريز الى الجنوب الغربي من مدينة السلط.
  - المغطس: في مأربا الذي يعتبر موقعا دينيا هاما بالنسبة للمسيحيين.
- بالإضافة الى كنيسة عنجرة، مقام جعفر بن ابي طالب، مقام النبي يوشع،، مقام ضرار بن الازور، مقام الحارث بن عمير الازدي، مقام النبي هارون، ضريح ابو عبيدة عامر بن الجراح.

### 3.1.2 المواقع الطبيعية: والتي نذكر منها:

\***العقبة:** تقع مدينة العقبة على بعد 335 كم جنوب عمان العاصمة على شواطئ البحر الاحمر حيث السباحة والغطس والتزلج على الماء او احتضان شمس العقبة الرائعة، ومشاهدة مياه خليجها الصافية المليئة بالمرجان والحيوانات البحرية المختلفة ومتحف الاحياء المائية.

\***منطقة عجلون:** طبيعة جبلية محاطة بجبال خضراء يقصدها الزوار والمصطافون للتمتع بجوها اللطيف ومناظرها الجميلة.

بالإضافة الى وادي الموجب، واحة الازرق، وغابات زي.

### 4.1.2 المناطق العلاجية:

\***منطقة الحمة:** تقع على الحدود السورية الاردنية بالقرب من نهر اليرموك في منطقة الاغوار، وتعتبر موقعا سياحيا يقصده الكثير من المواطنين والزائرين من الاردن والدول العربية المجاورة بقصد العلاج بالمياه المعدنية الحارة الكبريتية كما يوجد في الحمة استراحة وفندق لخدمة الزائرين ويوجد غرف خاصة للاستحمام، ويوجد مقلى درجة حرارته مرتفعة جدا من اجل العلاج الطبيعي.

\***حمامات ماعين:** مياه زرقاء ماعين بمياهها المعدنية الحارة وهي شبيهة بمياه الحمة من حيث خواصها.<sup>16</sup>

\***البحر الميت:** تتميز المنطقة بطقسها المشمس على مدار العام ، حيث يبلغ متوسط درجات الحرارة في منطقة البحر الميت 30.4 درجة مئوية، كما ان الاشعة الشمسية في المنطقة من النوع غير الضار بصحة الانسان. اما الهواء فهو نقي و جاف و منتشر بالاكسجين. ويشتهر البحر الميت بالطين الاسود الغني بالاملاح و المعادن .

### 5.1.2 مناطق الاستجمام:

-شاطئ العقبة- والصحراء الاردنية- المنتزهات والاستراحات السياحية مثل: منتزه زي القومي واستراحة البحر الميت -احراش دبين وعلجون وزي ووادي رم.<sup>17</sup>

### 3. سياسة جذب الاستثمار السياحي في الأردن لتنمية الصناعة السياحية:

هناك مجموعة من المتطلبات العامة لتنمية وجذب الاستثمار السياحي وهذا مهما كانت المعطيات الموجودة و بغض النظر عن طبيعة الإقليم السياحي، حيث تكون هذه المتطلبات مشتركة و أساسية لعملية تطوير الاستثمارات السياحية.

#### 1.2 استقرار سياسي و اقتصادي وأمني:

رغم الصورة السلبية التي تكونت عن القطاع السياحي العربي بصورة عامة بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية المحيطة بالمنطقة، فقد استطاع القطاع السياحي الأردني تسجيل نتيجة إيجابية في الربع الأول من عام 2017 من خلال الإجراءات والمبادرات التي اتخذتها الحكومة من أجل دعم القطاع السياحي، حيث استمرت مؤشرات أداء القطاع السياحي في تحقيق نتائج إيجابية خلال الربع الأول لتمضي الجهات المعنية بالقطاع السياحي قدما في دعم القطاع لما له من مزايا تنافسية وقدرة على خلق فرص عمل جديدة وزيادة المساهمة في الدخل القومي<sup>18</sup>.

#### 2.2 تموقع الدولة داخل السوق السياحية:

فمن الضروري أن تكسب الدولة نفسها طابع سياحي خاص بها لتستطلع اختراق السوق الدولية و اكتساب حصة في السوق، حيث يتمتع الأردن بمزايا ومقومات جغرافية وتاريخية وطبيعية تجعل منه بلدا سياحيا في جميع فصول العام وتلبي معظم الأهداف التي ينشدها السائح<sup>19</sup>.

ويحظى المنتج السياحي الأردني بحضور وتميز نظرا لاكتساب الأردن عبر العصور بحكم موقعه الاستراتيجي مكانة خاصة، الأمر الذي جعله زاخرا بالمواقع

التاريخية والكنوز الأثرية الفريدة التي تستقطب الزوار والسياح من مختلف دول العالم على مدار العام<sup>20</sup>.

**3.2 تسهيلات البنية التحتية:** التي تعتبر منطلق تنمية القطاع السياحي و تتمثل في توفير شبكة طرق جيدة، شبكة اتصالات، توفير الأمن، توفير المعلومات اللازم ...، هذه التسهيلات تحفز عملية الإقدام على الاستثمار من قبل الخواص المحليين والأجانب، وهنا تلعب المنافسة دورا كبيرا من ناحية النوعية و التكلفة، تمتلك الاردن موجودات هامة في البنية التحتية للسياحة في عمان والعقبة ووادي الأردن والبحر الميت ومعان (بترا) ووادي رم، حيث يوجد في الأردن 558 فندقا مصنفا وغير مصنفة توفر 27073 سريرا بالإضافة الى شبكة مواصلات داخلية وخارجية حديثة يستطيع من خلالها تلبية حاجات السياحة<sup>21</sup>.

**4.2 حوافز وإعفاءات مالية من طرف الدولة :** يجب أن تستهدف سياسات وقوانين تشجيع الاستثمار في الدول النامية إلى تحفيز القطاع واجتذاب المزيد من الاستثمارات لتهيئة البيئة السياحية الملائمة وواجه هذه الإعانات والحوافز:

- الإعانات: وتكون إعانات نقدية مباشرة كتحمل الدولة جزء من تكاليف المشروع في مناطق تهدف الدولة إلى تنميتها سياحيا، أو إعانات عينية كتقديم الأراضي دون مقابل أو حق الانتفاع بها لمدة معينة أو بشروط كما هو معمول به في تركيا والارجنتين.

- قروض طويلة الأجل وبأسعار فائدة منخفضة : حيث أن التكاليف الثابتة للمركبات السياحية كبيرة و فترة المردودية طويلة نوعا ما حيث يبدأ المشروع في تحقيق الأرباح بعد ثلاث سنوات من بداية نشاط.

- الإعفاءات الضريبية و الجمركية: وتكون إعفاءات تامة من الضريبة و الرسوم لفترة زمنية تحدد بالمرحلة الأولى من بداية نشاط المشروع، أو إعفاءات لفترة أطول، وغالبا ما يعفى من الضريبة على أرباح الشركات.

كما يمكن أن تقدم إعفاءات جمركية على الواردات من مدخلات عملية الاستثمار السياحي مثل التجهيزات والمعدات، كما هو معمول به في اليونان والمغرب.

- تقديم المساعدات الفنية والتقنية: حيث أنه من الضروري خاصة لمشاريع القطاع الخاص الحصول على استشارات قانونية وفنية وتقنية، وحتى تقديم إشارات وتكوين المسيرين والأدلاء السياحيين والمترجمين والتقنيين في الفنادق والسياحة.

- تقديم مزايا متنوعة للمستثمرين الأجانب: كضمان درجة سيولة للأسواق، وسهولة تحويل الأرباح، ضمان الاستقرار الاقتصادي من حيث معدلات التضخم.

- توفير جهاز مصرفي فعال وبمستوى عال من الخدمات المصرفية سواء للمستثمرين المحليين أو الأجانب.<sup>22</sup>

ونخص هنا الإستراتيجية الأردنية للفترة الممتدة من 2011-2015 والتي

تعتمد على أربعة محاور:

- تعزيز التسويق والترويج السياحي.
  - تطوير المنتج السياحي.
  - تعزيز الموارد البشرية.
  - توفير اطار عمل مؤسسي وتنظيمي فعّال لدعم البيئة السياحية الممكنة.
- وتهدف الإستراتيجية السياحية الجديدة إلى زيادة عائدات السياحة الأردنية لتصل إلى 2,4 مليار دينار أردني بحلول عام 2015، وذلك من خلال زيادة الرحلات الجوية للمملكة بنسبة 20% ، وضمان حصول جميع فنادق المملكة و 80

% من مطاعمها على التصنيف وفقا للنظام الجديد الذي سيعمل على تطوير المنتج السياحي، كما تركز الاستراتيجية على تنافسية القطاع السياحي والتأكيد على المعايير التنافسية الدولية وضمان وجود مبادئ الاستدامة كجزء لا يتجزأ من المبادرات الهادفة لتحقيق التنمية والتنافسية السياحية، حيث سيوفر سوق العمل 25 ألف فرصة عمل جديدة في قطاع السياحة كما سيتم زيادة مشاركة المرأة العاملة في قطاع السياحة بنسبة 15 % وتدريب 5000 طالب وطالبة في مراكز التدريب الفندقي والسياحي، وستقوم الحكومة الأردنية بإجراء حوافز وتسهيلات ضريبية لتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي وتشمل تخفيض ضريبة المبيعات على الفنادق السياحية لتصل الى 8 % وتخفيض ضريبة الدخل على الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية الى 14 % ومعاملة السياح العرب معاملة الاردنيين عند دخول المواقع الأثرية، كما تضمنت الاستراتيجية الجديدة إقرار قانون جديد للسياحة وتحديث قانون المهن السياحية بهدف الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للسياح.<sup>23</sup>

**5.2 وجود تخطيط سياحي على مستوى الدولة:** وهذا لضمان الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة سواء المالية أو البشرية، ويكون التخطيط بتحديد أهداف التنمية السياحية، إعداد الخطط اللازمة وتوجه الطاقات المتاحة لبلوغ هذه الأهداف مع المراقبة و التعديل المستمرين لتحسين الأداء.<sup>24</sup>

ويمكن النظر لواقع التخطيط السياحي في الأردن ومراحله من خلال النظر إلى تدرج تنظيم القطاع السياحي في المملكة والتي هي كما يلي:

- في عام 1953 تم تأسيس أول دائرة تعنى بالسياحة في الأردن وارتبطت هذه الدائرة بدولة رئيس الوزراء إلا أن اهتمام الأردن بالسياحة بدأ في عام 1923 إبان إمارة شرق الأردن وذلك من خلال تأسيس دائرة الآثار العامة.
- في عام 1960 تم تأسيس سلطة السياحة بموجب قانون 17 لسنة 1960.

- في عام 1965 صدر القانون المؤقت رقم 45 لسنة 1965 كقانون للسياحة ونص القانون على مجلس إدارتها وأنيط بالسلطة رسم السياسات السياحية والإشراف عليها.

- في عام 1968 صدر القانون المؤقت رقم 10 لسنة 1968 ليكون بديلاً عن القانون الصادر لسنة 1965 بتعديل بعض مهام سلطة السياحة وإضافة بعض الإجراءات التنظيمية وبأن يكون لسلطة السياحة الاستقلال المالي والإداري.

- في عام 1978 صدرت الإرادة الملكية السامية بتعيين مجلس أعلى للسياحة.

- في عام 1987 صدرت الإرادة الملكية السامية بتشكيل لجنة عليا لتنشيط السياحة.

- عام 1988 صدرت الإرادة الملكية السامية بإنشاء وزارة خاصة بالسياحة

- في عام 1998 صدرت الإرادة الملكية السامية بتأسيس هيئة تنشيط السياحة كهيئة عامة ذات استقلال مالي وإداري وبموجب نظام.<sup>25</sup>

**6.2 الترويج لفرص الاستثمار السياحي:** من الضروري أن تقوم الدولة بدراسات مسح حول على الامكانيات السياحية و إبراز الآثار النفعية للاستثمار السياحي.<sup>26</sup>

ولتسويق الاردن كوجهة سياحية يجب:

- التزام الحكومة والقطاع الخاص بتوفير الموازنات المقترحة لتنفيذ استراتيجية هيئة تنشيط السياحة في تسويق الاردن كمقصد سياحي من خلال الخطط والبرامج والانشطة التسويقية المقترحة من قبل الهيئة والمنوي تنفيذها في مختلف انحاء العالم.

- العمل على تحديد المنتجات السياحية الأردنية بشكل أدق من حيث الخصائص والتكوينات والتعاون بين كافة الفعاليات السياحية في كافة المهام التسويقية خاصة في عمليات التسعير وذلك للخروج بمنتجات سياحية منافسة مع التركيز على هوية المنتج السياحي الاردني.

- تنويع المنتج السياحي الاردني من خلال التركيز على سياحة المؤتمرات والسياحة التعليمية والعلاجية والبيئية حيث سيساهم ذلك في الترويج لأنواع السياحة الاخرى

وبالتالي زيادة عدد السياح وهذا بدوره سيتطلب تنفيذ أنشطة تسويقيه لاستقطاب المهتمين بهذه الانواع من السياحة وخاصة ان الاردن بدا يشهد تزايدا بإعداد الزوار القادمين لغايات العلاج او حضور المؤتمرات او زيارة المواقع والمحميات البيئية.

- التركيز على التسويق الداخلي واستهداف السياحة الداخلية في الاستراتيجيات القادمة خاصة أن الأردن يقع في منطقه لا تخلو من الصراعات والحروب والمشاكل السياسية والتي من شأنها أن تؤثر على الأسواق الأجنبية والعربية أيضا؛ وهذا يتطلب تحديد أسعار خاصة بالسياحة الداخلية دون التأثير على جودة المنتج السياحي وبما يضمن توفير أرباح معقولة للمشغلين.

- العمل على دراسة أسواق سياحية جديدة مثل الصين والهند وتوفير المنتجات السياحية اللازمة لجذبها وتوفيرها بأسعار منافسة وتسويقها بالأساليب التسويقية الفعالة.

- التركيز على النشاطات التي من شأنها زيادة مدة اقامة السائح في الاردن من خلال ايجاد نشاطات وبرامج سياحية تستهدف رغبات السياح.

- تطوير البني التحتية والوقية مع توفير شبكة من الفنادق بمختلف الدرجات والتي تتناسب جميع الاذواق مع ضرورة توفير مطارات مناسبة وشبكة من الطرق المناسبة المؤدية للمواقع السياحية.

اجراء العديد من الدراسات للتعرف على فعالية التسويق السياحي للأردن داخليا وخارجيا والتعرف على كفاءة الخدمات والمنتجات السياحية المقدمة ومدى رضا السائح عن الاسعار والمرافق السياحية<sup>27</sup>.

#### 4. خاتمة:

وفي ختام هذه الورقة البحثية التي حاولنا من خلالها إبراز مفهوم الاستثمار السياحي، وكذا المقومات السياحية التي يتمتع بها الأردن وهذا من أجل بناء الإطار

النظري للموضوع بما يتناسب مع هدف البحث، ثم عمدنا الى تسليط الضوء على أهم سياسات جذب وتنمية الاستثمار السياحي مع اسقاط حالة الأردن على هذه المتطلبات، توصلنا لمجموعة من النتائج والتوصيات نلخصها في الآتي:

#### النتائج: بعد الدراسة والبحث توصلنا لجملة النتائج التالية:

- يتمثل الاستثمار السياحي في استغلال للموارد الطبيعية من مواقع مميزة ومناخ وإمكانيات مختلفة وخدمات مميزة لكل زائر أو سائح، وجعل هذه المواقع نقاط جذب وتأمين كافة المستلزمات لذلك بما فيها الترويج والإعلام لتأمين استدامة هذه المواقع.
- يعد الأردن من مناطق الجذب السياحي على المستوى الإقليمي والعالمي.
- تتمثل سياسات ومتطلبات تطوير وجذب الاستثمارات السياحة في: الاستقرار السياسي و الاقتصادي والأمني، بالإضافة الى تموقع الدولة داخل السوق السياحية، ومنح تسهيلات البنية التحتية و حوافز وإعفاءات مالية من طرف الدولة.
- تتلخص الإستراتيجية السياحية للأردن في امداد القطاع الخاص بالحوافز الضرورية لتمكينه من القيام بدور رئيسي في تنمية السياحة عن طريق اعتماد سياسات مشجعة للاستثمار تشمل الاعفاء المؤقت من الضرائب واعفاء المستوردات من المواد المتعلقة بالسياحة من الرسوم.
- التسويق السياحي للأردن يواجه العديد من العقبات نذكر منها ما يلي: الازدحام والمتغيرات السياسية في المنطقة الى جانب الأزمة الاقتصادية العالمية، ضعف الموارد المالية المخصصة لهيئة تنشيط السياحة لكي يتم تنفيذ برامج ترويجه فعاله وصعوبة الوصول الى اسواق جديد.
- التوصيات: ويهدف الارتقاء بالصناعة السياحية والعمل على جذب الاستثمار السياحي، نقدم التوصيات التالية:

- ضرورة وضع الخطط السياحية المناسبة بغرض الوصول إلى تخطيط سياحي سليم ومنسق، وهذا طبعا يحتاج إلى تنسيق جميع الجهود والبرامج في كل المؤسسات ذات العلاقة مع ضرورة تسويق السياحة بجميع فئاتها محليا ودوليا.
- ضرورة تقديم صيغ جديدة لترويج ولتسويق الأردن سياحيا، وبصيغ جديدة تتجاوز الامن والأمان مع أهميتهما.
- ضرورة حفز المجتمع المحلي وتوعيته للتفاعل مع المنتج السياحي، وذلك نظرا لغياب تفاعل المجتمع المحلي مع المنتج السياحي لأسباب كثيرة وعديدة.
- ضرورة رفع مستوى الخدمات السياحية المقدمة للارتقاء إلى العالمية وضرورة اقامة صناعة سياحية متطورة ومتكاملة .

## 5.المراجع:

- <sup>1</sup>- صياد شهيناز، الاستثمارات الاجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي (دراسة حالة الجزائر)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: مالية دولية، 2012-2013، ص09.
- <sup>2</sup>- محمد سارة، الاستثمار الاجنبي في الجزائر(دراسة حالة اوراسكوم)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، تخصص: قانون الاعمال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص07.
- <sup>3</sup>- دريد محمود السامرائي، الاستثمار الأجنبي المعوقات والضمانات القانونية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2006، ص48.
- <sup>4</sup>- نضال العزام، محددات الطلب على الاستثمارات الاجنبية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الاردن، 1994، ص23.
- <sup>5</sup>- عبد الرحمن بن عبد الله الوابل، الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية...الفرص والتحديات، قطاع الشؤون الاقتصادية، مركز الدراسات والبحوث، غرفة الشرقية، جاني 2011، ص7.
- <sup>6</sup>- احمد حسني رضوان، احمد يحي إسماعيل، السياحة البيئية المستدامة في مصر المفاهيم-الفرص-الإمكانات ومقترحات الاستغلال، جامعة حلوان، ص02.

- <sup>7-</sup> حاكم محسن محمد، دور الاستثمار السياحي العربي والاجنبي في دعم الاقتصاد العراقي (دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء)، المؤتمر العلمي الثالث: السياحة في كربلاء الواقع والآفاق، جامعة اهل البيت، ص275.
- <sup>8-</sup> حسن صالح سليمان القضاة، غسان سالم الطالب، السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني/ دراسة ميدانية:من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الاردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد11، العدد04، 2009، ص66.
- <sup>9-</sup> مازن سمان، الاستثمار السياحي وأثره على البيئة العمرانية في المدن التاريخية " حلب القديمة أنموذجاً"، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في قسم التخطيط العمراني والبيئة، جامعة حلب، 2009، ص17.
- <sup>10-</sup> حاكم محسن محمد، مرجع سابق، ص ص 277،278.
- <sup>11-</sup> المحفظة الوطنية للأوراق المالية، اعداد قسم الدراسات والابحاث، قطاع الفنادق والسياحة، الاردن، 2010، ص03.
- <sup>12-</sup> نايف عبد السلام الليمون، فداء حابس البريزات، السياحة في الاردن ودورها في الاقتصاد الوطني، ملتقى المقاولتية ودورها في تطوير القطاع السياحي ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، نوفمبر 2015 ، ص3.
- <sup>13-</sup> المحفظة الوطنية للأوراق المالية، اعداد قسم الدراسات والابحاث، قطاع الفنادق والسياحة، الاردن، 2010، ص04.
- <sup>14-</sup> نايف عبد السلام الليمون، فداء حابس البريزات، مرجع سابق، ص
- <sup>15-</sup> حقائق وأرقام عن السياحة والاقتصاد، هيئة تنشيط السياحة، الاردن، ص02.
- <sup>16-</sup> نايف عبد السلام الليمون، فداء حابس البريزات، مرجع سابق، ص16.
- <sup>17-</sup> نايف عبد السلام الليمون، فداء حابس البريزات، مرجع سابق، ص16.
- <sup>18-</sup> الأردن واجهة جذب سياحية في الأسواق العالمية، متوفر على الرابط: <http://www.alarab.co.uk/article/%D9%الزيارة>، تاريخ الزيارة: 2018/04/02، توقيت الزيارة: 23:46.

<sup>19</sup> - بوزاهر نسرين، تمويل الاستثمارات السياحية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006/2005، ص 35.

<sup>20</sup> - الأردن واجهة جذب سياحية في الأسواق العالمية، متوفر على الرابط: <http://www.alarab.co.uk/article/%D9%> ، تاريخ الزيارة: 2018/04/02، توقيت الزيارة: 23:46.

<sup>21</sup> - الموقع الالكتروني هيئة الاستثمار الأردن، على الرابط: <https://jic.gov.jo/portal/Services/JordanInvestmentCommission> ، تاريخ الزيارة: 2018/04/04، توقيت الزيارة: 17:41.

<sup>22</sup> - بوزاهر نسرين، مرجع سابق، ص 36.

<sup>23</sup> - كمال شكيب حماد، استراتيجية السياحة الناجحة، الدورة التدريبية: رفع كفاءة العاملين في الأمن السياحي، خلال الفترة: 2011-09-14/02، ص 16.

<sup>24</sup> بوزاهر نسرين، مرجع سابق، ص 35، 36.

<sup>25</sup> - ناصر عباسي، واقع التسويق السياحي الاردني في ترويج الاردن كمقصد سياحي، متوفر على الرابط:

<http://ajlounnews.net/index.php?module=participations&id=1123>

تاريخ الزيارة: 2018/04/02، توقيت الزيارة: 23:46.

<sup>26</sup> - بوزاهر نسرين، مرجع سابق، ص 36.

<sup>27</sup> - ناصر عباسي، واقع التسويق السياحي الاردني في ترويج الاردن كمقصد سياحي، متوفر على الرابط:

<http://ajlounnews.net/index.php?module=participations&id=1123>

تاريخ الزيارة: 2018/04/02، توقيت الزيارة: 23:46.